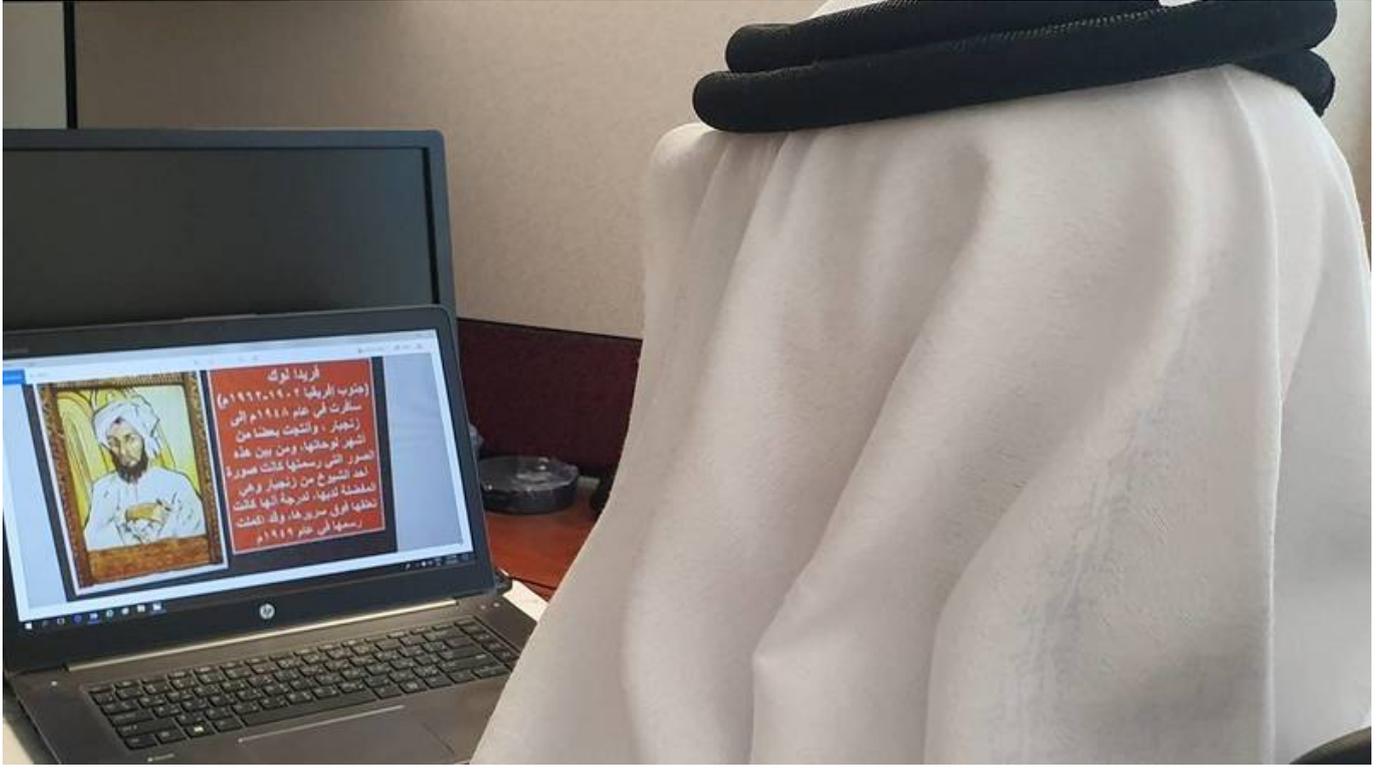


عرب الخليج سبقوا الأوروبيين إلى شرق إفريقيا





«أبوظبي:» الخليج

أكدت محاضرة نظمها الأرشيف الوطني، حول «الدور العربي في اكتشاف مجاهل القارة الإفريقية»، أن الرحالة والتجار العرب كان لهم السبق في الوصول إلى سواحل إفريقية، قبل الأوروبيين، وتناولت المحاضرة التي قدمتها الدكتورة هدى الزدجالي، أثر عرب دول الخليج ودورهم الكبير في حضارة شرق إفريقية، وازدهار التجارة

وأوضحت المحاضرة أن كبار التجار والعائلات المهمة التي قدمت من منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية إلى سواحل إفريقية، كان لهم الفضل الكبير في ازدهار تلك المناطق، وتشبيد المناطق المهمة والمزدهرة هناك

وناقشت عدداً من المحاور أهمها: علاقة العرب بشرق إفريقية، ومجاهلها، والعوامل التي ساعدت على اكتشاف مجاهل القارة الإفريقية، والآثار التي ترتبت على وصول العرب إلى مجاهل إفريقية، وسبب قلة الكتابات والبحوث حول وصول العرب إلى هناك، ركزت المحاضرة في تساؤل مهم: هل كان السبق التاريخي والحضاري في اكتشاف مجاهل إفريقية للعرب أم للغرب؟

واعتمدت المحاضرة على مخطوطات كتبها ملاحون عرب بارعون؛ تتحدث عن سفر العرب بالسفن الشراعية إلى السواحل والمحطات التجارية، وبينت المحاضرة، أن العوامل التي ساعدت العرب على السفر إلى هناك تنوعت، وأهمها: العوامل الاقتصادية والجغرافية، أو الثقافية والسياسية، وكان الهدف إما التجارة أو الهجرة، فالعرب كانوا بحاجة ماسة إلى السلع التي تجلب من إفريقيا، فكان التجار يؤدون دور الوسيط التجاري؛ فيأخذون معهم السلع الآسيوية، ويأتون بالسلع الإفريقية ويوزعونها

وأكدت الزدجالي، أن العرب قد عرفوا في رحلاتهم البحرية أرض السواحل (سواحل شرق إفريقية) منذ العصور القديمة والطرق القديمة المؤدية لها، ومواسم السفر إليها وتجارها، وأقاموا هناك المستوطنات وكانوا يتاجرون مع

سكان البر الداخلي والساحل الإفريقي

وكان تطور صناعة السفن والملاحة، وقرب المسافة، ووجود الموانئ؛ مما شجع التجارة إلى السواحل، وأسفرت الحركة التجارية عن تشييد مدن صارت حواضر عصرها، مثل: مدينة تابورا، ومدينة أوجيجي، ووصلوا إلى أوغندا واستقروا فيها، وصار للتجار في إفريقيا نفوذ وزعامات

وتطرقت المحاضرة إلى وصول الرحالة والمبشرين من أوروبا إلى إفريقيا، وكانت الوثائق التي اعتمدها المحاضرة والصور التاريخية الموغلة في القدم تثبت أن العرب القادمين من الخليج العربي وشبه الجزيرة العربية كانت لهم السيطرة والنفوذ والزعامة هناك

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024